

اقامه الله الحكمة فهو يتفني بها ويعلمها وقال صلى الله عليه وسلم ان النعمة
والحمد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه البخاري وقال لا يستقيم
اليمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه احمد وترك الغضب قال صلى الله عليه وسلم
ان كل المؤمنين ايماننا احسن خلقا صحى الحكم وردوا لاصحابنا في الترتيب
حديث لا ينكر العبد للايمان حتى يحسن خلقه ولا يشغى غيظا وقد راى
الله عليه وسلم لمن قال لا ارضى لا تقضب رواه البخاري واما اللسان
سبح سكب النطق بالتوسيد وهو اعلا الشجب ففي حديثنا السابق ان
قوله لا اله الا الله ورد في احمد وغيره حديث جردوا ايمانكم فيل يا رسول
الله كيف تجرد ايماننا قال اكثر اوما قوله لا اله الا الله وتلاوة القرآن
قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله
عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه ينزل اليكم اليوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه
مسلم اي الاعمال افضل قال الحارثي المرحل فيل وما هو قال صاحب التراث
يفرب في اوله حتى يبلغ اخره وفي اخره حتى يبلغ اوله وقال افضل عبادة
امت قرأة القرآن رواها البيهقي وروى احمد وغيره حديث اهل القرآن
م اهل الله وخاصة والتعلم للحلم والتعليم لم من يعلم قال صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه الشيخان لا يجتمعان في منافق
سنة وفقه في الدين رواه الترمذي وقال لكل شيء عباد وعاد هذا الدين
الغنى رواه الطبراني وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال تكون نون
يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسكها في الايمان احياء الله بالعلم زواها ابن ماجه
وقال من سئل عن علم فكلمه المجر الله يوم القيامة بالجمام من ناره رواه
الترمذي وصحى الحكم والذكر قال صلى الله عليه وسلم افضل الایمان ان تحب
وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله رواه احمد والبيهقي **قافية** قال
التابعي عياض ذكر الله ضربان ذكر بالقلب وذكر باللسان وذكر القلب
ذوعان احدهما وهو ارفع الاذكار واجبتها العكر في عظمة الله وجلال وجهه
دابا في اسمائه وارضه والثاني ذكره بالقلب عند الامر والنهي فاستعمل

ما امر به وتنهى عما نهى عنه وتلقه عما اشكل عليك واما ذكر اللسان مردا
فهو لضعف الاذكار ولكن فيه فضيلة عظيمة كما جاءت به الاحاديث قال
وذكر ابن جرير الطبري وغيره اختلف السلف في ذكر القلب واللسان
اهما افضل والمخلاف عندي انما تصور في تحميد ذكر القلب تسبيحا وتعليلها
وتشبهها وعليه يدل كلامهم لا انهم يختلفون في الذكر الخفي الذي ذكرناه
فذلك لا يتاثر به ذكر اللسان فكيف يفاضل واما الكلام في ذكر القلب فقبل
تكمته ويجعل الله له علامة يعرفون بها فيقول لا يكتبون لانه لا يطبع عليه غيره
وانما تراه انهم يكتبونه وان ذكر اللسان مع حضور القلب اخضل من ذكر اللسان
وحده انتهى وهو على ثلاث مراتب من حيث المعنى الاول اسم الله
ثم هو هو ولا يشغل من مرتبة حتى ينشك عنها وازاد الذكر انتهى والبرعا
وفي الاستغفار قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الآية
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي اولى بي وعادى الشيخان
والا سجادة الدعاء في الموعود بها هذه الآية شروط مأخوذة من احاديث
عربية منها ان يكون الداعي عالما بان لا قادر على حاجته الا الله وان
الوسايط في قبضته وسجده بتحميره وان يدعو بنية صادقة وحضور قلب
وان يكون محتسبا لاكل الحرام وان لا يمل من الدعاء وان لا يعلقه بمشئ الله
كان يقول اللهم اغفر لي ان شئت وان يكون المهووم من الامور الجارية
الطلب والفعل الذي شرعا يتل وان يكون سليما من الخين واجتناب الغف
قال تعالى في صفات المؤمنين واذا سمعوا النفر اعرضوا عنه وهو شامل لكل
كلام فاحش كالنهيمة وهو نقل كلام الناس بعضهم لبعض بما وجب الاذنا
طالعية ومع ذكر الالسان ولو ذميا بما يكره وان كان فيه والكذب واللعن
والطعن والفتن في القول وقد تقدم حديث الطبراني في النهيمة وقت
الصحيحين لا يدخل الجنة تمام وقال بقوله ولا يقبب بعضكم بعضا وقال
صلى الله عليه وسلم يطعم المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب رواه احمد
وقال ليس المؤمن باللعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا الباطل قال

Copyrighted by King Fahd University